

40 - الصبر والتضحية | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً

| الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:01](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:50](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:17](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:36](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد. صلى الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في - [00:02:07](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي فالق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعني واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا - [00:02:33](#)

واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله وهذه هي الحلقة الرابعة الليلة الرابعة من ليالي رمضان الكريم - [00:02:52](#)

كيف حال قلوبكم؟ هل اعتقت رقبته من النار ام انك ما زلت فيما انت فيه الليلة جزء الليلة جزء هذا اليوم الجزء الرابع عنوانه الصبر والتضحية هذا عنوان جزءك قل - [00:03:17](#)

لانه يغلب عليه حكاية قصة غزوة احد غزوة احد ولكن هذا الجزء يبدأ بداية عجيبة بالصبر والتضحية عجيبة جدا. اول جزء كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل ولا نحن نعاني كما قلت في - [00:03:46](#)

حلقة سابقة نعاني من اهل عصرنا في محاولة التفلت من الدين لقد كنت لبعض هؤلاء كانوا عبدة الشياطين وبعدهم الان ظاهرة الملحدون جلست مع بعضهم نتكلم ايه ايه موضوع الالحاد ده - [00:04:14](#)

القضية لا الحاد ولا فكر ولا دماغ ولا غيره ولا الكلام ده. هي كل القضية ان يبقى ما فيش دين بيحكمه مين بيقول له حلال وحرام؟ هو عايز يزني ما حدش يقول له ده حرام يبقى انا دي حرية شخصية. هو ده الحاد عنده. مش الالحاد اللي هو فكر الالحاد اللي هو انكار الرب وانكار الله. عشان كده التهويد - [00:04:39](#)

والتضخيم للمسألة دي غلط الصحفي ضبط هذه المسألة فعلا الرجوع الى المشايخ ذوي الخبرة في الحياة خبرة لما اشوف شكل الشخص ده اقول لك ده ده بيتكلم بفكر وفاهم بيقول ايه. ولا الواد عايز يلعب. عايز يشرب خمره ويزني ويمشي مع بنات ويرقص ويسمع مزيكا ويسافر وما يصليش - [00:05:03](#)

ينام وياكل ويشرب زي ما يصومش. هو عايز حاجة تقول له اعمل لها تفلت فقط من الدين لكن مش انكار وجود رب هو ده الكلام

النهاردة اللي وصلنا لكده ايه بقى - [00:05:28](#)

خليتوا كل حاجة حرام كل الطعام كان حلال لبني اسرائيل. يا عم مين اللي قال لك ان حرام؟ ما احنا بنقول لك كل فول وطعمية حلال.

كل كباب وكفتة حلال. كل بيتزا - [00:05:46](#)

هوت دوج حلال كل كل ده حلال بس الدنيا عندي الحاجة اللي فيها شحوم خنزير تبقى دي حرام مسلا ده مسلا يعني انتم حرمتوا كل

حاجة حرمتوا ايه؟ المزيكا بنقول لك اسمع قرآن - [00:05:59](#)

اسمع تواسيخ اسمع الاناشيد كل ده حلال. كل الطعام كان حلال لبني اسرائيل كل حاجة حلال النهاردة. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما

على طاعم يطعمه الا يبقى الاستسناء الحرام لكن الاصل - [00:06:15](#)

كل حاجة حلال انت دلوقتي لو عايزني اعدد لك الحلال انا حددت لك شوية حاجات من اللي انت بتحبها. لكن لو عددت لك الحلال لا

يحصر الحرام مكسوف عشان كده آيات الصبر والتضحية مباشرة في الاية الرابعة في الجزء - [00:06:35](#)

ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا كتير بقول ومعلش انا

بضع احتمال ان يكون واحد اول مرة يشوفني. دايم اضع الاحتمال ده اول مرة يسمع عني. اول مرة يسمعني - [00:06:56](#)

اول مرة يسمع الكلام ده ان القرآن العظيم الجميل الجليل اللي انت عايزك تعيش معه في رمضان. لتعتق من النار وده الحل تعتق مع

النار من النار ان تعيش رمضان بالقرآن - [00:07:28](#)

بقول لك القرآن فيه آيات تحس انها بتطير بيك من السما وايات تانية كأنها بتسخنك بتوبخك بتلطشك بتفوقك بتدبك على دماغك

بتفرق بقى. عيال بتططب الاية الجميلة دي ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا - [00:07:46](#)

اول حاجة البركة. يا جماعة احسن شيه في الدنيا واجمل شيه في الدنيا ان يبقى عندك هواية تتبع مساقط الرحمات ومهابط السكينة

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ايه؟ تنتزل عليهم الملائكة الا شف تنتزل به - [00:08:20](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين يبقى الحاجات فيه تحت كده مناطق اماكن في اشخاص افراد في اوقات في بركات بتنزل

من السما. رحمات بتنزل من السما. طبيبات بتنزل من السما - [00:08:56](#)

الطاف بتنزل من السما هدايا بتنزل من السما هبات بتنزل من السما منح بتنزل من السما بتنزل الشطارة بقى انك انت ها الحاجة دي

نازلة فين؟ اه ابقى انا في المكان المناسب في الوقت المناسب اطلبها - [00:09:20](#)

هي دي تتبع من الاماكن المباركة مطلقا اي وقت في السنة تروح اي آاي وقت بليل او نهار. في اي شهر في اي وقت مكة الكعبة

اللهم ارزقنا الحج والعمرة. يسر لنا الحج والعمرة. دبر لنا امر الحج والعمرة. قونا على اداء الحج والعمرة. تقبل منا الحج والعمرة -

[00:09:45](#)

يسر لنا الحج والعمرة. اعنا على الحج والعمرة. تابع لما بين الحج والعمرة. لا تحرمنا من الحج والعمرة حتى نموت. يا رب الكعبة برضو

خليني افترض واحد رايح الكعبة لأول مرة - [00:10:13](#)

يعمل ايه ده ازاي ادخل على الكعبة وانا بلهفتي لهفة قلبي على رؤية الكعبة انما على الاقل اقطع الكلام مع البشر وعن البشر والانشغال

باي هموم ومشاغل قبل ما ادخل الكعبة دي بساعة - [00:10:35](#)

ما اتكلمش مع حد ما ابصش في تليفون ما ينشغلش ارواح كده وانا مركز في قضية الكعبة وما فضلناش لحد ما ادخل واشوفها تقع

في قلبي انا قلت لك قبل كده لما تروح الكعبة اقف كده وبص للكعبة وافضل بص لها كده بص بص بص للكعبة بص لها وركز فيها لحد

ما تدخل جوة قلبك - [00:11:07](#)

هي دي كله بركة. ان اول بيت وضع للناس للذي من مكة مباركا بركة. وهدى للعالمين وهدى. فيه آيات بينات آيات واضحة. آيات

وبينات آيات بينات مقام ابراهيم ابدأ بقى لو تشوف المكان اللي احنا بفضل الله عز وجل مقتارين وبنقعد فيه - [00:11:33](#)

ايه في حته كده تلاقي ايه ابقى شايف باب الكعبة شايف مقام ابراهيم وشايف حزب اسماعيل وشايف الميزان اه يعني ايه حاجة

يعني بحيس ان انت تبقى مع الكعبة كلها - [00:12:04](#)

طبعاً عشان تقول ان الكلام ده لكل الناس كل الناس يعملوا كده للحنة دي تساعد مين ولا مين لكن انا بقول لك احرص وهدايا ما الناس بتحارب على بميت الف جوة المسجد حرام ولا بميت الف في مكة كلها - [00:12:28](#)

اللي يقول يقول بس الرزق ده اللي انا بقول حضرتك خليك حريص عليه انك تبقى جوه داخل امام الكعبة بنقول كده وقت الصلاة اللي ما بتشوفش فيها كم بعينيك مش محسوبة - [00:12:46](#)

وليد الكعبة وكما تؤمنون ارزاقنا انت حر يعني انت عايز تاخذ قوي ان اللي برة ياخذ مية الف انت حرية؟ اعمل اللي انت عايزه. لكن بقى للربانيين حريص على والامور ما بتجيش بسهولة - [00:13:04](#)

وطاقة الاية دي او الايات بتاع الكعبة برضو يهمني جدا وقفة مع ومن دخله كان امنا كنا بنقول دايم يا اخوة ان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا بمفهوم المخالفة نقدر نقول - [00:13:26](#)

ان الموجود شرعا موجود حسك يعني ايه الكلام ده كنا بنقول ان لو واحد في الصحراء واحد ماشي في الصحراء وتاه وعدم الماء بس فيه بول بول يتبول ينفع يتوضأ بالبول؟ لا ما ينفعش البول نجس - [00:13:55](#)

طب ما هو مضطر ما فيش غير كده يقول لا المعدوم شرعا المعدوم حسا شرعا دي مش فيه معدومة غير موجود مية ده شيء غير موجود يبقى معلوم شرعا معلوم حس يبقى ما فيش مية - [00:14:25](#)

يلا يتوضأ بالبول ولا يتيمم يتيمم. ليه؟ المعدوم شرعا المقلوب يحس ان ده مش موجود. كذلك الموجود شرعا لما ربنا قال من دخله كان امنا يبقى مادة فله طبعاً كثير من المفسرين وطبعاً الناس بتوع زماننا - [00:14:44](#)

بيفتوا وبيتكلموا يقعدوا يقولوا بقى ده قال ده مش آآ مش اسلوب غبني ده اسلوب انشائي. ده ربنا كأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول امنوا من دخل. لا لا لا انا بقول كما قال الله من دخله كان امنا. يعني ايه؟ امنا - [00:15:11](#)

ما فيش حفرة من دخله كان امنا زي ما بنقول دايم جل جلاله بيقول ايه ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يبقى ان كنتم مؤمنين انتم الاعلون - [00:15:30](#)

العلوم قدر الايمان وينقص العلوم قدر ما نقص مال نفس الشيء الامان بقدر دخول هذا البيت للحرب ومن يرد فيه بالحاد بظلم رزقه من عذاب النار. يبقى الامان بيزهبايه؟ بالاحاد والظلم. اما اذا ما دخله بحق - [00:15:52](#)

ده كلامهم ده ثم تعالوا لنتقل مع هذا الجزء تلك النقلة الصبر نحن في زمان عجيب اكبر ما نحتاجه اعظم ما نحتاج في هذا الزمان من المعاني الايمانية والتضحية والتضحية الحقيقية بقى - [00:16:13](#)

الحقيقة العريضة تلامس قلبك ان التضحية كفاية من الله شوف سياق الايات ده وربنا جل جلاله يقول اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم اللهم لا تقطع عنا مددك. هم. ولا تكشف عنا سترك - [00:16:57](#)

يكفيكم ربكم ان يمدكم ربكم هذا ضمان نصيب العبد عشان يمدني نصيب العبد فين اعمل ايه عشان يمدني قال تعالى بلى ان تصبروا ها وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم - [00:17:31](#)

يبقى عندنا نصيب العبد تصبروا ها نصره الرب واحد يمددكم اتنين وما جعله الله الا بشري. بشري لكم ثلاثة وادي لتطمئن به قلوبكم. اربعة ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله - [00:18:05](#)

العزير الحكيم باربع حاجات اليوم بديتكم وبيشركم ويطمئن قلوبكم وينصركم مقابل اتنين اصبروا وانا بقول دايم عيش الايات حسها استطعمها دوقها يقول ربنا جل جلاله بلح ان تصبروا وتتقوا مطلوب منك صبر وتقوى - [00:18:40](#)

واختران الصبر بالتقوى كم من صابر صبره فاسد لابد للصبر من تقوى التقوى في الصبر ان تتقي الله بصبرك يبقى صبر التقوى. صبر التقوى يدريك اربع حاجات بلى ان تصبروا - [00:19:23](#)

وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا. حتى لو حصل حاجة. اصله مرتفع عالمي تيجي المدد جودتكم فورا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة الاولى كلام حب البصر - [00:19:56](#)

ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مزومين واحد المدد اتنين البشري وما جعله الله الا بشري لكم

تلاتة ولتطمئن قلوبكم به اربعة وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم - [00:20:23](#)

بشارات في كل الحياة مش في الحرب بس يا جماعة. مش في قتال الكفار بس. لا ده في حياتك العامة حياتك كلها وانت عندك مشكلة في البيت مع مراتك واولادك عندك مشكلة في الفلوس والديون والمصاريف عندك مشكلة في الشغل والتهديد انك -

[00:20:57](#)

توصل ولا تروح ولا ما تكملش عندك مشكلة في صحتك. ابتليك بمرض ولا آآ ظن فيك مرض لسة بتحلل وتشوف ايه الاوضاع. الى

اخره اي شيه من هذا المطلوب بس صبر وتقوى. وتلاقي المدد والبشرى والاطمئنان القلب - [00:21:21](#)

ثم ليس الشأن ان تصبر وتضحى ان والشأن ان يرى الله من قلبك الاستعداد لذلك اتسارع وتكسر قلت سر وسبق الاولين اذ قال له

ربه اسلم قال اسلمت هي دي المسارعة - [00:21:39](#)

وعجلت اليك ربي لترضى. سيدنا موسى وهكذا قال تعالى في هذا الجزء بقى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اسمع الزين ينفقون

في السراء والضراء. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة - [00:22:21](#)

وظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا. وهم يعلمون الاخوة انا قلت احنا

محتاجين نقدر بيقول لي يعني آآ اقول مثلا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. مية ونقول استغفر الله العظيم

استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم الف. لأ قول - [00:22:50](#)

اقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الف ولا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. مية -

[00:23:20](#)

معلش انا قلت قبل كده عشان بس ما حدش يعترض علي يقول لك لا السنة افضل المسألة هنقول دايم الفقهاء لما يبقى لهم اجتهادات

في مسائل الفروع الفقهية. بيرجح ترجيحاتهم ويكتب في المسائل الايمانية بقى دع اهل القلوب - [00:23:39](#)

هم اللي يرجعوا. الترجيح في ايه؟ ان انا محتاج كتير حاجة كتيرة عشان اقف عليها وبعد كده اقول بقى الصلاة الابراهيمية اللي

حسوا بها ان النبي سامعني يوسف وعليك السلام - [00:24:00](#)

لك وانا واقف على الارض طابع اهو قالوا له كده فسبح ام استغفر؟ قال القلب الوسخ احوج الى الصابون منه الى الطيب نضف الاول

وبعدين سبح فانت اعلى الاول اكبر الاول كتر الاول طهر اللسان الاول وطهر العينين الاول وطهر الاذنين الاول وطهر القلب -

[00:24:19](#)

الاول وبعدين اطلع فوق كل ده عشان كده بقول لكم المصالحة تتطلب الكسر عايزين مصارعة وكثرة سامع وتبصر صنوف التضحية

تتتابع وتتكاثر تتلازم وتتسارع تلاتة. اه كل خوفي من الحتة دي - [00:24:45](#)

اشد مرارة صبر اشد مرات صبر ذاقته البشرية الصبر والصحابة على موت النبي صلى الله عليه وسلم شوف احيانا احنا قلنا في

اصول الفقه الدعوي هناك اشياء ستظل كما هي تتركها كما هي - [00:25:23](#)

يا قطر ولن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية سرقة كده بقى احيانا الوهم ببيعشنا او نقول ايه الطمع ببيعشنا في وهم مش حقيقة

انك تفكر ان انت خلاص الوضع كده - [00:26:04](#)

الصحابة لما كانوا عايشين مع سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اه القرآن بيتنزل وسيدنا النبي

يروح يزور ده ياكل عنده ويروح يزور ده يصلي عنده ويروح المسجد يلاقي سيدنا النبي قاعد ويروح - [00:26:42](#)

يومين تلاتة ويرجع يلاقي النبي اخر. ويروح يغيب يسافر شهر تلاتة وشهرين تلاتة ويرجع يلاقي النبي قاعد. فحسوا ان النبي من

حياتهم او هو حياتهم. استغفر الله العظيم. حسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو حياتهم فبقوا عايشين حياتهم - [00:26:58](#)

وهي تولد وولد يجيبه لسيدنا النبي يحلفه. والتاني انه يمرض يجيبه لسيدنا النبي يدعي له. وادالت مش عارف يحصل ايه؟ يجيبه

لسيدنا النبي الايد انني حياتي. صلى الله عليه وسلم. تعودوا على كده. فكانت فكرة فقده - [00:27:17](#)

او كانوا لا يستطيعون تصور الحياة من غير النبي بمناسبة احد اشيع قتل محمد الانزعاج اللي حصل في اذهانهم لم يرض الله عنه ربنا قال له لا انتم ما بتعملوش محمد - [00:27:40](#)

عشان كده الايات جت في استعتابهم على هذا الانزعاج حياة لطيفة جميلة وما محمد الا رسول ما الا ها ده رسول مش اله انا مخنوق هيموت زي ما بتموت وزي ما الناس كلها بتموت - [00:28:14](#)

الدين مش محمد. الدين قائم محمد مبلغ معلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. صل عليه. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم في الايتام ربنا وما محمد الا رسول قد خلق من قبله الرسل افان مات - [00:28:38](#)

او قتل انقلبت على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضره ما شئت انقلبو لن يضر الله شيئا العجب اللي تملكني وانا بتأمل هذه الاية واتدبرها وسيجزى الله الشاكرين في موضع الشكر هنا - [00:28:57](#)

اشكر الله انصوم. وبركة على هذه المصيبة الكبيرة فلن يلهم الصبر في هذا البلاء الا الله ما مقام الشكر لهذا المصاب المؤلم المهيب له الشكر على التوفيق للصبر الشكر على لزوم نعمة الصبر - [00:29:28](#)

كان لسه كتير في موضوع الصبح التضحية لكن دلوقتي انتهى انا باسمي لك كل جزء باسم اقرا الجزء بقى وانت في دماغك المعنى عنوان الجزء اللي انا حطيته لك ده - [00:29:58](#)

اول حطة اخيرة بس احزر امراض الجانبية للصدر وكاين من نبي قاتل معه ريفي دون كتير وهنوا لما اصابهم في سبيل الله هو موضوعنا وما استكان هم يبحبوا الصابرين الامراض الجانبية للصبر. ثلاث حاجات - [00:30:19](#)

الصبر لدوا والصبر يا جماعة لازم تفهموا. مش كلام مش ربنا صبرنا ادي احنا صابرين هنعمل ايه؟ احنا ما لناش الا الصبر هنصبر لامتى طب هنفضل صابرين لامتى؟ طب واخرتها؟ هو اخره الصبر - [00:30:49](#)

طب نعمل ايه بعد الصبر؟ كلام ينافس الصبح الصبر حبس القلب عن التسخط وحبس اللسان عن الشكوى. الصبر عموما الحبس. عشان كده قالوا الصوم نصف الصوم. لان لان الصيام حبس - [00:31:16](#)

منع للاكل والشرب منع من الشهوة الشاهد هنا ايه ان الصبي ده ان قلبك نفسه ما ييقاش متسخر فياخذ المنحة اللي هي ايه ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى - [00:31:40](#)

بلغوا الرضا ومن سخط يبقى حبس القلب عن التساقت. القلب مش متسخط الدرجة اللي اعلى من الصافي حبس اللسان عن الشكوى اكبر مقاومة يقاومها المريض انه نسكت المريض في محل الصبر - [00:31:57](#)

انه يسكت ما يكونش عنده ايه؟ وببشتكي من ايه؟ واياه اللي تعبه؟ دي معاناة والناس كلها تقول ايه؟ سبه يتكلم كنت عند مريض يقول لك ايه عيط عيط انت ليه مش بتعيط عيط ما تخافش عيط طلع اللي جواك غلط - [00:32:22](#)

سيبك من كلام الناس دي بتحير ولا تتكلم انما اشكو بسى وحزني الى الله. الى الله اعلم من الله ما لا تعلمون. انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك - [00:32:41](#)

احزر من العوارض السالسة للصبر الوهن احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:33:01](#)